

ربما غادر أسلافنا أفريقيا بمئات آلاف السنين أبكر مما كان يُعتقد

قبل أكثر من مليوني سنة ، كان أسلافنا بالفعل رحالة عالميين يرحلون من إفريقيا إلى آسيا ، وفقاً للأدوات الحجرية التي وجدت على واجهة جرف في شمال وسط الصين. عمر الأدوات يشير إلى أن أسلاف البشر المعاصرين تركوا أفريقيا قبل ٢٥٠ ألف سنة على الأقل مما كان يعتقد. كما أنها (هذه الأدوات) تدعم وجهة نظر الأقلية التي تقول ان أسلاف البشر المهمين ، وهو الإنسان المنتصب erectus Homo ، قد نشأوا في آسيا ، وليس في أفريقيا .

حتى الآن ، أقدم دليل على أسلاف البشر خارج أفريقيا كان في دمانيسي ، جورجيا (١). هنا ، يعود تاريخ الأحافير للناس قصيري القامة الذين يعتقد أنهم الإنسان المنتصب القديم، إلى ما يقرب من مليون و ٨٥٠ ألف سنة، أي بعد ظهور الأنواع [البشرية] في أفريقيا. كان أقدم دليل على النشاط البشري القديم في الصين وإندونيسيا هي الأحافير والأدوات الحجرية التي تعود إلى مليون وخمسة مائة ألف إلى مليون وسبع مائة ألف سنة مضت (٢) ، بما في ذلك قبة جمجمة skullcap لإنسان منتصب من موقع يبعد ٤ كيلومترات جنوب الأدوات التي تم تأريخها حديثاً . وقد أشار هذا الأثر من الحجارة والعظام إلى أنها لأقدم أفراد جنسنا البشري Homo genus الذي ظهر قبل حوالي مليونين وثمان مائة سنة في إثيوبيا (٣)، لم يغادروا إلا قبل مليوني سنة أو نحو ذلك ، وقد وصلوا إلى شرق آسيا حتى بعد ذلك.

الآن ، فإن الأدلة من موقع شانغشين Shangchen ، في هضبة اللوس على بعد ما يقرب من ١٢٠٠ كيلومتر جنوب غرب بكين ، تزعم هذا الرأي. على الجوانب الشاهقة المنحدرة من أخدود في شانغشين Shangchen ، اكتشف فريق صيني ٩٦ رأساً (مددباً) حجرياً ، ورقائماً ، وصواناً (حجر قدح) من المحتمل أنها كانت تستخدم في تقطيع عظام الحيوانات أو لتحطيمها من أجل اخذ نخاعها. تم العثور على عظام طيلاء وغزلان وخنازير مع هذه الأدوات.

وقد أمضى نفس الفريق ، بقيادة الجيولوجي تشاو يو تشو من معهد قوانغتشو Guangzhou للكيمياء الجيولوجية في الأكاديمية الصينية للعلوم ، سنوات في تحديد عمر طبقات الرواسب التي طُمرت فيها الأدوات . تفتقر الرسوبيات في شانغشين Shangchen الى المعادن البركانية ، والتي توفر المعيار

ومائة الف سنة ، على الرغم من أنهم لم يطوروا بعد حتى أدمغة كبيرة أو سيقان طويلة أو أدوات أكثر تقدمًا مثل الفؤوس اليدوية التي رؤيت عند البشر في وقت لاحق. على الرغم من أن هوية هؤلاء الرجال (الذين جابوا العالم) القدماء غير معروفة ، إلا أن التواريخ الجديدة تثير احتمالاً بأن الإنسان المنتصب لم يكن أول أشباه البشر الذين غادروا إفريقيا. جادل الباحثون الصينيون والجورجونيون منذ فترة طويلة بأن نوعاً أكثر بدائية من أشباه البشر (الهومينين) خرج من إفريقيا وأدى إلى نشأة الإنسان المنتصب في آسيا. والآن ، تظهر هذه الأدوات القديمة أن أشباه البشر كانوا في الصين قبل ظهور الإنسان المنتصب في أفريقيا ، وفي وقت مبكر بما فيه الكفاية لتطور أنواع جديدة . وفي الواقع ، "الإنسان المنتصب. قد نشأ في أوراسيا وهاجر إلى أفريقيا ،" كما يقول فيرينغ.

مصادر رُجِع إليها في النص

١-<http://science.sciencemag.org/content/354/6315/958>

٢- <http://www.sciencemag.org/news/2008/10/speed-walking-across-asia>

٣-<http://www.sciencemag.org/news/2015/03/fossil-pushes-back-human-origins-400000-years>

٤- <https://ar.m.wikipedia.org/wiki/باليومغناطيسية>

المصدر الرئيسي

-http://www.sciencemag.org/news/2018/07/our-ancestors-may-have-left-africa-hundreds-thousands-years-earlier-thought?utm_campaign=news_daily_2018-07-11&et rid=17034967&et_cid=2176675